التصوير البياني للثواب والعقاب في النص القرآني

م.د. منير مصطفى عبد الكريم مهدي الجنابي
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة ديالى

Moneraljanabe0@gmail.com

تاريخ النشر: ٢٠٢٤/٦/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٨/٢١

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٧/٢٤

DOI: 10.54721/jrashc.21.2.1194

المخلص :

الحمد لله رب العالمين الذي خلق الإنسان وعلمه طريق الهداية والإيمان الذي تجلّى في آيات القرآن البيّنات التي طالما رجوت الله تعالى أن يعينني في بيان مضمونها وأسرار أساليبها البلاغية المعجزة التي سنحاول الكشف عن سر من أسرارها في التصوير البياني لآيات الثواب والعقاب في القرآن الكريم، وكيفية التّقلّب بين المعاني، والأحوال، والأحداث بشكل مؤثر وبلغ يحرك النفوس والوجدان في الحياة الدّنيا والآخرة وما فيها من نعيم مقيم، أو عذاب أليم، ونحن ننقل بفكرنا وذائقتنا الأدبية بين آيات الثّواب والعقاب في الحياة الدّنيا والآخرة يتضاعف التأمل في الصورة البيانية القائمة على التّداخل، والتّجاور، والتّقابل الذي يكشف عن العناية الإلهية في رسم هذه المشاهد إلى المتلقي بكل وضوح ودقة حسب الدواعي، والأهمية، والخطورة، والخوف وهول الموقف، والأمان وجمال الموقف وروعته بأسلوب يملك العقول والقلوب ويكشف لنا عن صورة الطريق الواضحة التي حرص عليها القرآن الكريم لأجل الاختيار الذي سيكون، إما طريق الهداية إلى الجنّة، أو طريق الضلالة الذي يؤدي إلى النّار. ومن هنا جاءت تسمية الدراسة ب ((التصوير البياني للثواب والعقاب في النص القرآني))، إذ تضمنت مدخلاً للحديث عن مفهوم الصورة، والتصوير البياني، والأساليب المتجاورة والمتداخلة التي ترسم ملامح البيان والبدیع، وثلاثة مباحث تناول المبحث الأول صورة التشبيه، واختص المبحث الثاني بصورة المجاز والاستعارة، واهتمّ المبحث الثالث بالصورة الكنائية تضمنت نموذجاً من الآيات الكريمة للثواب والعقاب في القرآن الكريم، ثمّ الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج، وقائمة بأهم المصادر والمراجع القديمة والحديثة ومن الله التوفيق إن شاء الله تعالى.

الكلمات المفتاحية : التصوير البياني، ثواب وعقاب، النص القرآني

Graphic depiction of reward and punishment in the Quranic text

Dr. instructor. Munir Mustafa Abdul Karim Mahdi Al Janabi

Faculty of physical education and Sports Sciences / University of Diyala

Abstract:

Praise be to Allah, the Lord of the worlds, who created man and taught him the path of guidance and faith manifested in the verses of the Qur'an, the evidence that I have always hoped Allah Almighty to help me in explaining its content and the secrets of its miraculous rhetorical methods, which we will try to reveal one of its secrets in the graphic depiction of the verses of reward and punishment in the Holy Qur'an, and how to move between meanings, situations, and events in a moving and eloquent way that moves souls and conscience in this world and the hereafter, and its resident bliss, or painful punishment, as we move with our thinking and literary taste, between the verses of reward and punishment in this world and the hereafter, contemplation is multiplied in the graphic image based on the overlap, It reveals the Divine Providence in drawing these scenes to the recipient with all clarity and accuracy according to the reasons, importance, danger, fear, horror of the situation, Safety, beauty and splendor of the situation in a way that owns minds and hearts and reveals to us the clear picture of the path taken by the Holy Qur'an for the choice that will be, either the path of guidance to paradise, or the path of error that leads to fire . Hence the name of the study ((graphic depiction of reward and punishment in the Quranic text)), as it included an introduction to talk about the concept of image, graphic depiction, and adjacent and overlapping methods that draw the features of the statement and the creative, and three discussions the first dealt with the image of analogy, and the second dealt with the image of metaphor and metaphor, The third discussion focused on the canonical picture, which included a sample of the noble verses of reward and punishment in the Holy Qur'an, then the conclusion, which included the most important results, and a list of the most important sources and references ancient and modern, and from Allah to reconcile, God willing.

Keywords: Graphic photography, reward and punishment, Quranic text .

المقدمة

- تأتي دراستي الموسومة ب((التصوير البياني للثواب والعقاب في النص القرآني)) للحديث عن الأثر البليغ الذي يتركه التصوير البياني في السياق القرآني لآيات الثواب والعقاب ولكي نفضّل في بيان ما يؤسس مقدمة للدراسة نذكر ما يأتي:
- **أهمية البحث/** الكشف عن أسرار الاعجاز القرآني الكريم وبيان أهمية الصورة البيانية في إيصال القصدية والمضامين المهمة إلى المتلقي التي تتجلى في الفوز بثواب الجنة والخلود فيها بالأعمال الصالحة، والابتعاد عن الأعمال السيئة، والنّجاة من العقاب والخلود في النار بوصفها صورة من صور التقابل في القرآن الكريم الذي يعمل على استمالة العواطف واثارة الرغبة عند المتلقي في الحصول على الأجر والثواب.
 - **مشكلة البحث/** عدم فهم المراد بالتصوير البياني الذي يهدف إلى بيان محبة الله تعالى للناس بشكل عام، وقراءة القرآن الكريم بدون تدبر في آياته الكريمة الأمر يبعد الانسان عن العمل فيها.
 - **أسئلة البحث/** لماذا تبتعد الناس عن العمل بالأعمال الصالحة وتعمد إلى ارتكاب المعاصي التي حرمها الله تعالى. بالإضافة إلى ذلك التغافل عن محبة الباري عزّ وجلّ الذي أحبّ الخلق وصور الحياة الدنيا والآخرة بهذه الصور البيانية التي أنار بها الطريق أمام الناس.
 - **أهداف البحث/** يهدف البحث إلى الكشف عن عناية القرآن الكريم بالثواب والعقاب وعمل الصورة البيانية على تحديد الأشياء الموجبة لإنقاذ الناس من الضلال، والشرك، والنّيه، والعمى، وهدايتهم إلى النور والنّجاة من النار. والفوز بالجنة ورضوان الله تعالى الذي أعدّ لعبه المؤمنين ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر.
 - **منهج البحث/** اعتمد الباحث المنهج الاستقرائي الذي يثبت بالتّجاور والتّداخل رسم الصورة البيانية التي تعمل على كشف أسرار بيان اعجاز القرآن الكريم، وإيصاله إلى المتلقي.
 - **التوصيات والمقترحات/** ضرورة اعتماد الباحثين في دراساتهم على الصور الذهنية، والبيانية، والبيديّة، والأدبيّة القائمة على التّجاور والتّداخل في الكشف عن المواضيع الأساسية مثل موضوع بحثي هذا، وموضوع بر الآباء والأبناء، وغير ذلك من المواضيع التي يتناولها النصّ القرآني الكريم.
- مدخل تعريفي- الصورة والتصوير البياني-**
- أولاً: مفهوم الصورة.**
- تكون الصورة في اللغة في الشكل والجمع صوراً ومنها تصوّرت الشيء، وقد وردت في لسان العرب على ((ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال: صور الفعل كذا وكذا: أي هيئته وصورة الأمر كذا وكذا: أي صفته))^(١).
- وكان من أهم الدراسات السابقة التي شجعت البحث على المضي في رسم أركان الصورة البيانية ومحاولة الكشف عن الروابط والتداخل الذي تنصهر بموجبه

أساليب الصورة البيانية القائمة على التجاور، ومنها دراسة الدكتور فضل حسن عباس (البلاغة فنونها وأفنانها)،^(٢) فهي تسمى أساليب علم البيان والبدیع التشبيهِ والمجاز والاستعارة والكناية والتقابل واللف والنشر والتناسق الفني بالفنون والأفنان. ثم دراسة الدكتور توفيق الفيل (فنون التصوير البياني)^(٣) التي تعتمد على أساليب البيان التشبيهِ والمجاز والاستعارة والكناية في رسم الصورة البيانية. وتأتي الدراسة الثالثة للدكتور صلاح الدين عبد التواب (الصورة الأدبية في القرآن الكريم)،^(٤) إذ أطلق على دراسة أساليب البيان والبدیع بالصورة الأدبية التي تجمع التشبيهِ والمجاز والاستعارة والكناية والتقابل، وروعة التنقل بين مشاهد الصور البيانية في الحياة الدنيا والآخرة التي تخاطب العقل والقلب والوجدان والأحاسيس وهي تكشف عن أسرار البيان القرآني الكريم. وتكشف الدراسة الرابعة للدكتور محمد حسين علي الصغير (أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم)^(٥) عن الأساليب البيانية المتجاورة والمتداخلة التي تعتمد في أصولها على التشبيهِ والمجاز والاستعارة والكناية بصفها الركائز والدعائم والأصول التي يقوم عليها علم البيان في القرآن الكريم.

ثانياً: التصوير البياني.

يتداخل مفهوم الصورة بشكل كبير مع مفاهيم أخرى تؤدي إلى بيان المعنى المراد بمصطلح الصورة البيانية والتصوير البياني بوصفه مصطلحاً جديداً على النقد الأدبي لاختلاف طريقة عرض المشهد وتناوله بدرجة عالية من التركيز والاهتمام،^(٦) فالبيان يعني ((الكشف عن الشيء، ويكون أعم من النطق... ويسمى ما بُين به بياناً))،^(٧) فهو اسم جامع يكون في الإشارة والنطق والكتابة ويعمل على بيان المعنى المجمل وتفصيله وإزالة الغموض عن المعنى المخفي، وقد جعله الرماني قسماً من البلاغة حينما جعل التشبيهِ والاستعارة من علم البيان والفصاحة الذي يعمل على الإيضاح والكشف والافهام وإيصال المعنى الذي ترسمه الصورة الذهنية حتى يكون ترجمان العلم وعماده،^(٨) ولذلك أخذ مفهوم الصورة بشكله العام التعدد بالاتجاهات والمدارس النقدية التي اهتمت ببلاغة النص فجعلتها تتميز بكناية عالية تمثل الأساس في بيان مفهوم بلاغة النص الأدبي؛ لأن مفهوم الصورة البيانية لا ينحصر بالأنماط البلاغية المتمثلة بالتشبيهِ، والاستعارة، والكناية، والمجاز، وإنما يتوسع هذا الاتجاه في فهم هذه الأنماط ليشمل الأدوات التعبيرية المتجاورة التي تجري دراستها ضمن علم البيان، والبدیع، والمعاني، وتكشف عنها الصورة الذهنية المتخيَّلة التي ((قد تكون تشبيهاً أو استعارة ولكن ما يميزها عن غيرها بصفة خاصة هو أنها لا تعتمد لا تعتمد على علاقة ذهنية بحتة بين عبارتين متجانستين، وإنما وظيفتها الإيحاء باللموس وذلك بأن تصوّر الألوان والأشكال والحركات وغيرها من حالات الأشياء تصويراً كلامياً يدرکه القارئ مباشرة)).^(٩) بالإضافة إلى ذلك الصورة البصرية التي تعبّر عن معانٍ عدّة تحتها العبارات اللغوية بوساطة أنماط التصوير البياني التي يربط بينها التجاور والتداخل.^(١٠) ذلك أن التصوير البياني يمثل العمل الفني الذي يحقق بوساطته المنشئ حجة الإبداع في النص الأدبي.

يُعدُّ تنوع أنماط الصُّورة المصدر الأساس في التَّمثيل العقلي، والذهني الذي يُسهم في فهم الصُّورة البيانيَّة، وإيضاح المعنى واتساع دلالتها التي تنشأ من توليف جميل للكلمات تتكون منه أنماط الصُّورة التي ترسم بعلاقاتها روعة التصوير، وجماليَّة التعبير اللغوي، وبلاغة إعجاز القرآن الكريم الذي تقوم على أساسه أركان الصُّورة البيانيَّة.^(١١)

تعتمد الصُّورة البيانية على تجاور الأساليب البلاغيَّة وتداخلها عند تصوير المعنى الذهني بدلالة الألفاظ التي تكشف عن حدث معين يكتسب أهميته حسب تجاور الأساليب وتداخلها، فالتَّجاور هو تحصيل حاصل لآليات تجاور الأساليب المختلفة التي تعمل عمل على الانفتاح العقلي لفهم المضامين الذهنية، والحسية، والبصرية، التي تصوِّر الجانب الفني، والبلاغي في القرآن الكريم.^(١٢) إذ يكشف عن تراكم دلالة تجاور أساليب الصُّورة المفردة، وارتباطها بالصُّورة الذهنية التي يسمح التجاور فيها بوساطة تغطيته مساحات واسعة عن بيان نواتج دلالة تجاور العلاقات الداخلية لأنماط الصُّورة البيانية التي تتوالد فيها الأفكار، وتتداعي معاني مشاهد الصُّورة البيانية لأثبات دلالاتها وتوضيحها وتأكيدا حينما تنشأ من المستوى التركيبي ثمَّ المستوى البلاغي الذي يصور دلالة النَّاتج التَّجاوري.^(١٣)

أمَّا التَّداخل فهو ينطلق من علاقات تجاور التشبيه وصور البيان الأخرى، وقد يكون التَّداخل الرابط الذي يجمع بين تجاور الأساليب البيانيَّة عند تصوير المشاهد التي تصوِّر المضمون الفكري بوجه جديد متقارب يعمل على تقريب الصُّورة وإيضاحها بوساطة التفاعلات التَّجاورية التي تفرز وتكشف عن ارتباط صور متقابلة في ثنائيات ضديَّة تكشف عن صورة بصرية أحداثها متقابلة بين الحياة الدنيا والآخرة، والحق والباطل، والأعمال الصالحة، والأعمال السيئة، والجنة والنار. ولذلك يسهم التَّداخل في عملية البناء الفني للصُّورة البيانية، وبيان الشكل ومضمونه، وتبسيط المعنى وتأكيد، والكشف عن موضوعه بشكل يعبر عن جمال البلاغة في النص القرآني الكريم حينما تنصهر أساليب البيان مع علم البديع فيكون التَّداخل قائم على تفاعل العلاقات التَّجاورية المنتجة لدلالة المعنى،^(١٤) بمعنى أنَّ رابطة التَّجاور بين الأساليب البيانية سمحت للتَّداخل أن يرسم صورة التَّقابل التي تجمع بين أطراف التَّضاد.

ولما كان التصوير البياني قائماً على أداة فنية يتجسد فيها بوضوح في سياق العمل الأدبي فقد كانت الصُّورة البيانية أداته المهمة في هذا الصدد تلك الصورة التي تنشق في سياق النَّص المثالي الكامل؛ فإنَّها ترتبط بالخيال في علاقة جديدة تجمع بين عوالم الحس المختلفة التي تتداخل وتتمازج مع الخيال العنصر المهم لتشكيل الصُّورة البيانيَّة في نصوص القرآن الكريم التي تدرك بالعقل والرؤيا والحدس والحس،^(١٥) وعلى هذا الأساس فإنَّ الصُّورة ((لا تعني التَّركيب المفرد الذي يمثله تشبيه أو كناية أو استعارة فقط، ولكنها تعني ذلك البناء الواسع الذي تتحرك فيه مجموعة أنماط الصُّورة المفردة بعلاقاتها المتعددة حتى تصيرُه متشابك الحلقات والأجزاء بخيوط دقيقة مضموم بعضها إلى بعض))،^(١٦) بمعنى أنَّ هناك رفقاً وتداخلًا بين الكل والجزء يُسهم في صياغة الصُّورة الكلية التي يكشف عنها السِّياق العام للتصوير القائم على التَّجاور والتَّداخل بين الكل والجزء للصورة المتخيلة، بالإضافة إلى ذلك ما في

الصُّور البيانيَّة من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز، وما في علم البديع من تضاد وجمال يرسم أطراف التقابل حتى تتكوَّن بوساطتها الصُّورة البيانيَّة في بلاغة إعجاز القرآن الكريم الذي تمثَّل فيه العلاقة بين الأنواع والصُّور أسلوبياً بحسب الأشكال والأساليب البلاغيَّة المتجاورة والمتداخلة في أساليب التَّعبير اللغويَّة البنيات الأوسع، والتضاد بين دلالات الصُّور البيانيَّة التي يدل على ثراء المعنى في رسم المشاهد والصُّورة التي يمر بها الإنسان في الحياة الدُّنيا والآخرة، والجَنَّة والنَّار، وطبيعة الصُّورة التي يرسمها النَّص القرآني الكريم.^(١٧)

المبحث الأول: صورة التَّشبيه.

برز التَّشبيه بشكل كبير في العصر الجاهلي ليمثَّل صورة من الصُّور البيانيَّة القديمة خصوصاً ما ورد منه في معلقة امرؤ القيس الذي استعمل التَّشبيه في وصف الليل مشبهاً إياه بموج البحر،^(١٨) وفي القرآن الكريم أراد الباري عز وجل الذي يعلم بأمور خلقه وما يدور بأذهانهم أن يقرب الصورة بالتَّشبيه لبيان حالهم في الحياة الدنيا والآخرة، وإيصال صورة المشهد إلى عقولهم بصورة واضحة وقريبة على الرغم من بعدها، لبيان دلالة النَّص والوصول إلى أسرار بلاغة إعجاز القرآن الكريم،^(١٩) فالصُّورة البيانيَّة ((تتخذ من التَّشبيه طريقاً دقيقاً مصوراً، ومعبراً عن كل ما تتداركه الوجدانات أو تنفعل له المشاعر والأحاسيس))،^(٢٠) التي تدور في ذهن ونفسية المتلقي.^(٢١) والتَّشبيه في اللغة: ((الشَّبه والشَّبه والشَّبه المثل، وتشابه الشَّيْئان واشتباها، أي أشبه كل واحد منهما صاحبه وشبهه إياه وشبهه به مثله والتَّشبيه التَّمثيل))^(٢٢)، وفي الاصطلاح: ((العقد على أن أحد الشَّيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل، ولا يخلوا التَّشبيه من أن يكون في القول أو في النَّفس)).^(٢٣) عرف التَّشبيه بأركانه الأربعة المتجاورة: المشبَّه، المشبِّه به، أداة التَّشبيه، ووجه الشَّبه،^(٢٤).

أولاً: التَّشبيه في آيات الثَّواب.

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾ (الواقعة: ٢٢ - ٢٣)، يرسم التَّشبيه المرسل المجمل، فالمجمل ((الذي تذكر في الأداة ووجه الشَّبه، والتَّشبيه المرسل المجمل وهو الذي ذكرت فيه الأداة وحذف وجه الشَّبه))،^(٢٥) في قوله:

(كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ) صورة الثَّواب في الآخرة، إذ حذف وجه الشَّبه، لكي يشبَّه الباري عز وجل الحور العين باللؤلؤ وهو يصف صفاء المرأة بصفاء الدُّر المكنون في صدفاتها وصفائها ولم تمسه الأيدي ويسمى بالدرُّر (المكنون المخبأ لنفاسته)،^(٢٦) أي المخزون الذي يصوره التَّشبيه بدخول كاف التَّشبيه على (أمثال)، فيكون المعنى هن كأمثال اللؤلؤ المكنون المستور أو المخبأ الذي يجازي به الله تعالى العباد في الآخرة تشويقاً للمؤمن بذلك النعيم المصون وفي هذا معالجة للفطرة البشرية لتلك النَّفس التي تعودت أن تنتهي الجديد المصون وتأنف المبتذل. وهنا يتداخل التقابل مع التَّشبيه في الصُّورة البيانيَّة في رسم صورة الثَّواب في الآخرة يوم القيامة للمؤمنين المتقين الذين

يعملون الصَّالِحَاتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا،^(٢٧) ثُمَّ تُوَكَّدُ الصُّورَةُ الْبَيَانِيَّةُ لِلتَّشْبِيهِ فِي آيَاتِ الثُّوَابِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكَوْنٌ﴾^(٢٨) (الصَّافَات: ٤٩)، إذ تَزِيدُ هَذِهِ الصُّورَةُ الْمُتَقَابِلَةَ فِي رِسْمِ صُورَةِ النَّعِيمِ وَثَوَابِ الْآخِرَةِ عَلَى مَا قَدَمُوهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ عَمَلٍ يُوَجِبُ لَهُمْ هَذَا النَّعِيمِ حِينَمَا يَقْدَمُ التَّشْبِيهِ الْمُرْسَلُ فِي قَوْلِهِ: (كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكَوْنٌ) صُورَةَ تَشْبِيهِ النَّسَاءِ بِالْبَيْضِ الَّذِي يَرَادُ بِهِ بَيْضُ النَّعَامِ الْمَكُونِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الصَّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ عَنِ الطَّمْثِ، وَالصِّيَانَةِ وَالسِّيَرِ؛ لِأَنَّ الطَّائِرَ يَصُونُ بَيْضَهُ، وَيَحْفَظُهُ تَحْتَهُ خُصُوصًا النَّعَامَ الَّذِي يَحْفَرُ لِبَيْضِهِ فِي ((الرَّمْلِ وَيَفْرَشُ لَهَا مِنْ دَقِيقِ رِيشِهِ))،^(٢٨) فَيَكُونُ الْبَيْضُ مَخْفِيًا وَمُسْتَوْرًا مَحْصِنًا لَمْ تَمْسَسْهُ الْأَيْدِي، صَافٍ وَنَقِي فِي لَوْنِهِ، مَنْظَرُهُ جَمِيلٌ شَبَّهَ بِهِ النَّسَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَصْحَابِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.^(٢٩)

ثَانِيًا: التَّشْبِيهِ فِي آيَاتِ الْعِقَابِ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ﴾^(٣٢) كَأَنَّهُ جَمَلَتْ صُفْرًا^(٣٣) (الْمُرْسَلَات: ٣٢ - ٣٣)، يَتَجَاوَرُ التَّشْبِيهِ الْمُرْسَلُ فِي الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ فَيُرْسِمُ الصُّورَةَ الْبَيَانِيَّةَ لِلْعِقَابِ فِي الْآخِرَةِ، إِذْ يَتَدَاخَلُ التَّشْبِيهِ مَعَ التَّقَابِلِ لِيُبَيِّنَ عَمَلِ الْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَثَوَابِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَيَصُورُ التَّشْبِيهِ الشَّرْرَ حِينَ يَنْفَصِلُ مِنَ النَّارِ فِي هَوْلٍ وَعِظْمَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَجَازِي الْبَارِي (عَزَّ وَجَلَّ) أَصْحَابَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ، فَيُرَوِّعُهُمُ الْمَنْظَرُ فِي أَتْنَاءِ مَشَاهِدَةِ صُورَةِ الْخِتَامِ لِأَعْمَالِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَالشَّرْرَ جَمْعُ شَرْرَةٍ وَهِيَ ((الْقِطْعَةُ الْمَشْتَعِلَةُ مِنْ دَقِيقِ الْحَطْبِ يَدْفَعُهَا لَهَبُ النَّارِ))،^(٣٠) أَيْ تَرْتَفِعُ هَذِهِ الْقِطْعَةُ إِلَى الْأَعْلَى فِي الْهَوَاءِ مِنْ شِدَّةِ الْإِحْتِرَاقِ وَتَوْهَجِ النَّارِ، وَالْقَصْرُ هُوَ الْبِنَاءُ الْعَالِي بِمَعْنَى كَالْقُصُورِ الْعَالِيَةِ؛ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ بِصَيَغَةِ الْجَمْعِ لِيُبَيِّنَ عِظْمَةَ حُجْمِهِ، ثُمَّ يَتَجَاوَرُ مَعَ التَّشْبِيهِ الْأَوَّلِ (كَالْقَصْرِ) التَّشْبِيهِ الْآخِرُ فِي قَوْلِهِ: (كَأَنَّهُ جَمَلَتْ صُفْرًا)، إِذْ يَتِمُّ هَذَا التَّشْبِيهِ صُورَةً، وَحُجْمًا، وَلَوْنًا الشَّرْرَ، وَحَرَكَةً فِي أَتْنَاءِ التَّطَايُرِ بِجَمَالَاتِ صُفْرٍ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ كَأَنَّهُ عَائِدٌ إِلَى الشَّرْرِ؛ لِأَنَّ (جَمَالَاتٍ) جَمْعُ جَمَالَةٍ اسْمُ جَمْعٍ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَمَالِ، أَيْ تَشْبِيهِ طَوَائِفٍ مِنَ الْجَمَالِ مَتَوَزِعَةٌ فَرَقًا، وَهَذَا تَشْبِيهِ مَرْكَبٍ؛ لِأَنَّهُ تَشْبِيهِ فِي هَيْئَةِ الْحُجْمِ مَعَ لَوْنِهِ مَعَ حَرَكَتِهِ وَالصُّفْرَةَ: دُونَ الشَّرْرِ إِذَا ابْتَعَدَ عَنِ لَهَبِ نَارِهِ بِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَبَّهَ عِظْمَ الشَّرَرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ النَّارِ بِالْقَصْرِ، وَحِينَ تَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْهَوَاءِ بِالْأَعْدَادِ وَالْمَتَفَرِّقَةِ الْمُنْتَوِعَةِ بِالْجَمَالَاتِ عَلَى سَبِيلِ التَّرْتِيبِ، حَتَّى يَصُورَ تَجَاوُرَ التَّشْبِيهِ الْقُصُورِ، وَالْجَمَالَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ، إِذْ يَتِمُّ تَجَاوُرَ التَّشْبِيهِ الثَّانِي صُورَةَ التَّشْبِيهِ بِالْقَصْرِ لِيُبَيِّنَ حَالَ أَهْلِ جَهَنَّمَ فَيَزِيدُهُ فِي التَّهْوِيلِ وَالتَّرْوِيعِ وَكَأَنَّهُ يَقُولُ ذُو قُوَّةٍ فِي الْآخِرَةِ جَزَاءَ عَمَلِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.^(٣١)

ثُمَّ يَأْتِي التَّشْبِيهِ التَّخِيلِيَّ ((الَّذِي يَكُونُ وَجْهَ الشَّبْهِ فِيهِ لَا يُوْجَدُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ

التَّخْيِيلِ))،^(٣٢) فِي قَوْلِهِ: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾^(٣٥) (الصَّافَات: ٦٥)، إِذْ

تتداخل الاستعارة اللفظية والمعنوية في قوله (طَلَعَهَا)؛ لأنَّ الطَّلْع يكون خاص بالنَّخِيل وقد استعير لحمل طلع شجرة الزقوم، فيشبهها بالكاف في قوله: (طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيْطَانِ)، أي برؤوس الشياطين لرسم صورة كراهية المنظر وقبحه؛ لأنَّ المعروف أنَّ منظر الشيطان مستقبِح ومكروه عند الانسان.

المبحث الثاني: صورة المجاز والاستعارة.

العلاقة بين اللغة ومفهوم المجاز متقاربة؛ لأنَّ العدول عما يفرضه أصل اللغة يوصف بأنه مجاز،^(٣٣) بمعنى التجوز والانتقال من الأصل الحقيقة إلى الفرع المجاز،^(٣٤) فتكون ((عملية التَّغْيِير التي تثبت إرادة المجاز لهذا اللفظ دون الحقيقة))،^(٣٥) وهذا يكشف عن المناسبة في علاقة الأصل والفرع، والعلاقة بين الحقيقة والمجاز، وهي دلالة العلاقة بين الألفاظ والمعاني، بمعنى أنَّ المناسبة أو التناسب استعمال اللفظ في معناه فيكون أصل اللفظ الحقيقة والفرع الذي هو المجاز بعده فالعلاقة بين اللغة والمجاز والحقيقة التي تعني: ((اللفظ المستعمل فيما وضع له، والمجاز إيراد المعنى الحقيقي))،^(٣٦) فهو من الظواهر المهمة التي ترافق عملية التطور اللغوي،^(٣٧) وبما أنَّ ((اللغة والقرآن الكريم يشتملان على الحقائق والمجازات معا، فما كان من الألفاظ مفيدا لما وضع له في الأصل فهو مجاز، والمقام هو الذي ما يقتضي استعماله من حقائق أو عدول إلى المجازات))،^(٣٨)

أولاً: المجاز في آيات الثواب والعقاب وسياق التقابل:

ومن آيات الثواب في الآخرة قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أَنَّ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ

قَبْلُ وَأَنَّا بِهِ مَسْخِيحٌ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ (البقرة: ٢٥)،

تتضمن الآية الكريمة البشارة بالجنة بالأخبار الواردة في حق المؤمنين وهو ما يظهر

سرور المخبر به حينما يُعلن المجاز المرسل في قوله تعالى: (جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ) بعلاقة المحلية، فيسند الجري إلى الأنهار وهي لا تجري لكن الذي يجري

في الحقيقة هو الماء، فأسند الفعل إلى مكانه (المحل) وأراد به حال جري الماء، والأنهار وعاء للماء وهي ثابتة غير متنقلة، أي مكان الجري والمعنى تجري الأنهار من تحت أشجار الجنة التي أعدها الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين.^(٣٩)

ويتداخل التَّغْيِير وهو أنَّ يوافق بين أكثر من معنى ونظائرها والمضاد بضده، فإذا

جاوز الطباق ضدين كان مقابلة،^(٤٠) في قوله تعالى: (وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ) مع المجاز (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) ليكشف عن حال المؤمنين الذي

يعملون الصَّالِحَات في الحياة الدُّنْيَا والثَّوَاب الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ (الْجَنَّةُ)، وهو بذلك يكشف عن تقابل آخر بين التَّوْبِ والتَّوْبِ، إذ يشفع بشاراة المؤمنين والثَّوَابِ بِالْجَنَّةِ بِإِنذَارِ الْكُفَّارِ وَالْعِقَابِ بِالنَّارِ، بمعنى بشاراة المؤمنين الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ التَّوْبِ وَالصَّالِحَاتِ، وَإِنذَارِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ أَمْتَنَعُوا عَنْ ذَلِكَ، وَارْتَكَبُوا الْمَعَاصِيَ فَقَالَ فِيهِمْ ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الانشقاق: ٢٤)، وهو عكس البشارة التي قالها الله تعالى

في المؤمنين،^(٤١) فقوله: ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الانشقاق: ٢٤)، استعارة تهكمية تتضمن الاستهزاء الزائد في غيظ المستهزئ به وتألّمه واغتمامه كما يقول الرجل لعدوه: ((أبشر بقتل ذريتك ونهب مالك))،^(٤٢) فالبشارة تكون حقيقة في الخبر السَّارِ، وهو انزياح دلالي للفظ البشارة بحكم سياق الآية وحال المخاطبين.

ثم يأتي تجاور التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ ((وهو الَّذِي حذفت منه الأداة ووجه الشبه))^(٤٣) مع

المجاز المرسل في قوله: (هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ)، إذ يؤكد التقابل بين الاعمال الصَّالِحَةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَالثَّوَابِ فِي الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ (الْجَنَّةِ)، إذ حذف أداة التَّشْبِيهِ فَتَسَاوَى طَرَفَا التَّشْبِيهِ فِي الْمَرْتَبَةِ، فَهُوَ يَتِمُّ الصُّورَةُ الْبَيَانِيَّةُ مَعَ الْمَجَازِ عَلَى لِسَانِ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ رِزْقٍ وَجَدُوهُ مِثْلَ الرِّزْقِ الَّذِي رَزَقُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَبْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ،^(٤٤) فَهِيَ مِثْلَةٌ فِي جَمَالِ مَنْظَرِهَا وَمِنْهَا فَهُوَ ((يشبه بعضه بعضاً في الصُّورَةِ الرَّائِجَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي اللَّذَّةِ وَالطَّعْمِ))،^(٤٥) يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِمَّا فِي الدُّنْيَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ))،^(٤٦) أَي مِثْلُ هَذَا الرِّزْقِ الَّذِي رَزَقْنَا اللَّهُ بِهِ فِي الْجَنَّةِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنْ قَبْلِ، وَهُوَ بِذَلِكَ يَتِمُّ الصُّورَةُ الْبَيَانِيَّةُ لِلْمَحَلِّ (الْجَنَّةِ) وَلَكِنْ أَعَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. وَمِنْ تَمَثُّلَاتِ الصُّورَةِ الْمَجَازِيَّةِ فِي سِيَاقِ آيَاتِ الْعِقَابِ نَتَأَمَّلُ قَوْلَهُ تَعَالَى:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ

بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل: ١١٢)، يمكن للثواب والعقاب أن يكون في الحياة الدنيا، أو في الآخرة، فالآية الكريمة تكشف عن صورة النعمة التي أنعم الله بها على هذه القرية فكفرت بها فعاقبها بالجوع والخوف والذل كما يرسم المجاز المرسل هذه الصورة البيانية في قوله:

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً)، فأراد بذلك أهل القرية بعلاقة المحلية، إذ اطلق المحل وأراد

الحال فجعل أهل القرية مثلاً مصوراً ذهنياً يتداخل فيه ضرب المثل مع المجاز لكي يرسم مشهد أهل القرية الذين أنعم الله عليهم برغد العيش والأمن وسعة الرزق الذي يأتيها من كل مكان،^(٤٧) وقد جعل المحل مكة قرية تبين من التمثيل المراد وهو حال أهل مكة وقد جعلهم للذين من بعدهم مثلاً وعبرة للناس لبيان أن الجزاء من جنس العمل.^(٤٨)

ثم يأتي تجاور الاستعارة المكنية التي تقوم على حذف المشبه به^(٤٩) في قوله:
(فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ) ، وهنا استعارتان مكنيتان متجاورتان في قوله:
(فأذاقها، لباس) في رسم الصورة البيانية التي تبين حال أهل القرية، إذ استعمل الإذاقة
لتشبيهه ما يدرك من أثر العقاب، والألم بما يدرك عند تذوق الطعم المر البشع الذي
يلئم الإحساس بالألم مثل تذوق الطعام بالفم.^(٥٠)

أما (اللباس) فالمراد كساهم الله لباس الجوع والخوف، وقد استعمل اللباس لاشتماله على
اللباس الذي يغطي جميع البدن والشمول للابس على سبيل الاحاطة والتمكن ، أي ما غشي
الإنسان بشكل عام من التحسس بالألم وعمومه كما يشتمل اللباس على لابس^(٥١).
يتداخل التقابل مع التجاور والاستعارتين والمجاز ليتم صورة المشهد البياني الذي
يكشف عن حالين لأهل القرية حال الجوع، وحال الشبع في الاستعارتين (فأذاقها الله
لباس الجوع) الأولى بين الجوع والشبع، أي إنَّ أهل القرية (مكة) كانت تنعم برغد
العيش يأتيها رزقها من كل مكان رغداً بفضل دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام فكفرت
بهذه النعمة فأذاقها لباس الجوع، ويضيف تجاور التقابل الآخر مع الاستعارة (لباس
الخوف) لبيّن أنّ نعم الله تعالى التي أنعم بها على أهل هذه القرية (مكة) بالأمن
والأمان، فكفرت بهذه النعمة فأذاقها لباس الخوف والهلع والاضطراب الذي يغشى
الجسم إلى جانب تجاور التقابل (الجوع) الذي يبعث الضعف، والحاجة مثل العريان،
أو التوب الذي لا يسترك به،^(٥٢) وهو جزء ما صنعت أيديهم، وقد ضرب الله تعالى
المثل للناس لبيان صورة الكفر بالنعمة ومالها لعلهم يعقلون.

وقد نلمح في السياق التقابلي لصورة المجاز في سياق الوعد بالثواب للمؤمنين والوعيد
للكافرين في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ ﴾ (الانفطار: ١٣ - ١٤)،
يتداخل التقابل مع المجاز المرسل لكي يرسم الصورة البيانية لحال الفريقين في
(النعيم، والجحيم) بعلاقة الحالية، إذ يعبر بلفظ الحال والمراد المكان نفسه، فذكر الحال
(النعيم) وأراد المحل (الجنة)، وذكر الحال (الجحيم) وأرد المحل (النار) وهنا تكشف
الصورة البيانية عن حال الأبرار أهل الجنة الذين آمنوا واتقوا ربهم في الحياة الدنيا
لفي بهجة وسرور في رياض الجنة، وتكشف عن حال أهل الكفر (الفجار) الذين ارتكبوا
المعاصي في الحياة الدنيا لفي نار جهنم المحرقة وعذابها المقيم في الجحيم.^(٥٣)

ثم يضيف تجاور تكرر (إنَّ) في بداية الآيتين مع المجاز المرسل
(نعيم، جحيم) مؤكدات الخبر لترسم فائدة تقديم المعرفة والعلم بأنَّ المؤمنين الذين
صدقوا بما عاهدوا الله عليه في الحياة الدنيا لفي نعيم دائم، وإنَّ الفجار الذين كذبوا في
الحياة الدنيا يقاسون حرها يوم الدين.^(٥٤)

ومنه قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ

بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَمِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ

فِيهَا خَلِيدُونَ ﴿١٧٧﴾ (آل عمران: ١٠٦ - ١٠٧) يتجاوز المجاز في قوله: (رَحْمَةُ اللَّهِ)

مع الاستعارة التَّبعية* التَّخيلية التي تفتح أفق الخيال للعملية الذهنية في قوله: (فَذُوقُوا)

ليكشف عن حال أهل الجنة، وحال أهل النار فالمجاز المرسل بقوله: (رَحْمَةُ اللَّهِ) يراد به (الجنة) فأطلق الحال وأراد المحل الجنة،^(٥٥) والعلاقة فيه الحالية؛ لأنَّ (الرَّحمة) ليست مكاناً يحل فيه من ابيضت وجوههم وإنما المحل الجنة وهو اشعار بفضل الله تعالى الخالق والمالك الذي يكون بيده الثواب والعقاب على أعمال الإنسان في الحياة الدنيا والآخرة، ولذلك عبّر بالرحمة عن الجنة؛ لأنَّها من آثار رحمته والجنة هي رحمة الله تعالى.

ثمَّ يعلن تجاوز الاستعارة التبعيَّة (فَذُوقُوا) نتيجة أهل الكفر الذين اسودت وجوههم فترسم لنا صورة ما يذاق، إذ شبه مرارة العذاب والألم في الدار الآخرة في جهنم بسبب استمرارهم بالكفر في الحياة الدنيا، وقد جعل المتذوق أمراً وتخيلاً شبيه بالمر مما يؤكل.

ويزيد طباق الإيجاب (تَبَيُّضُ وُجُوهِهِمْ ، وَتَسْوَدُّ وُجُوهِهِمْ) مع المجاز المرسل (رَحْمَةُ اللَّهِ) الصُّورة البيانية وضوحاً، إذ يُسهم المجاز المرسل في الكشف عن حال من ابيضت وجوههم، وتكشف الاستعارة (فَذُوقُوا) عن حال أهل النار الطرف الآخر من الطباق الذين (تسود) وجوههم في اليوم الذي يعطي الإنسان كتابه بيمينه أو بشماله، وقد يكون طرفا الطباق المتمثل في بياض الأوجه وسواده كناية عن ((ظهور بهجة السرور وكآبة الخوف فيقال لمن نال بغيته وفاز بمطلبه ابيض وجهه أي استبشر ولمن وصل إليه مكروه غير لوته وتبدلت صورته))،^(٥٦) أي حينما يرى المؤمن صورة حسنة في الدنيا التي استبشر بها في نعيم الله تعالى وفضله، وصورة الكافر حينما تصوّر أعماله القبيحة في الحياة الدنيا فيزداد حزنه وألمه، وقد يكون البياض والسواد حقيقي يتسم به أهل الإيمان بالنور وبياض الوجوه، وأهل الكفر بالسواد الذي يخفي منه نور الإيمان.^(٥٧)

ويزيد تجاوز الطباق الآخر في قوله: (الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ، الَّذِينَ أبيضتْ وُجُوهُهُمْ) والذي يتداخل مع اللف والنشر والانتقاة،^(٥٨) فيزيد الصُّورة اتساعاً للوصول إلى النتيجة

التي يُعلنها المجاز المُرسَل (رَحْمَةُ اللَّهِ) والاستعارة (فَذُوقُوا)، إذ أجمل الطباق في وصف الذين (تسود وجوههم، وتبيض وجوههم)، ثمَّ فصلّ بدون الترتيب الذي ورد في الطباق، وهنا يُسهم تداخل اللف والنشر الذي يبدأ بالإجمال ثمَّ التفصيل بوساطة الطباق الذي يبدأ بالطرف الثاني من الطباق الأول (الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ)، لكي يبيّن حال وحكم أهل الكفر فيه وهم الذين اسودت وجوههم، فجاء التفصيل مختلف عن الترتيب في الطباق الأول، وبذلك يتحقق تفصيل اللف والنشر غير المرتب (المشوش).^(٥٩)

ويتداخل مرة أخرى الطرف الأول من الطباق (فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ)

مع الطباق الآخر (أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ)، وهو خطاب للذين اسودت وجوههم بمعنى كيف تكفرون؟ وهنا يتداخل معه الالتفات الذي يمثل التحول من خطاب الغائب إلى المخاطب لتنشيط ذهن المتلقي والتفنن بالكلام، وقد جاء هذا التوجه بالانتقال بعد ذكر العلة التي أدت بهم إلى هذا المصير فقال بالاستفهام على سبيل التوبيخ كيف تكفرون وقد وضحت لكم الطريق بالآيات والدلائل.^(٦٠)

ثم يأتي تجاور الطرف الثاني من الطباق (وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ

اللَّهِ) إذ يتداخل معه اللف والنشر* والمجاز في قوله: (رَحْمَةِ اللَّهِ) ليكشف عن حال الفئة الأولى الذين ابيضت وجوههم بأنهم بفضل الله ابيضت وجوههم وانارها بنور الإيمان، فكان الثواب بالجنة المكان الذي يستقر به أهل الرحمة بفضل الله تعالى تكريماً لهم على إيمانهم وأعمالهم المجملة التي أخبر عنها بصيغة الجمع لتكتمل الصورة البيانية لأهل الإيمان والكفر بعد أن اجتمعت أساليب بلاغية عدة يعلن عنها فن التذبيح،^(٦١) الذي يعبر عن النقش والتزيين في الآيات الكريمة التي زينها التجاور والتداخل وزادتها وضوحاً، وجمالاً، واجملاً وتفضيلاً في رسم الصورة البيانية.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُم مِّن يَّاتِ رَبِّهِمْ يُجْرِمُونَ فَإِنَّ لَهُم جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ۗ وَمَن يَأْتِهِ

مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ (طه: ٧٤ - ٧٥)، يتكرر المجاز

المرسل في قوله: (مَن يَأْتِ رَبَّهُ، وَمَن يَأْتِيهِ) إذ يتداخل معه التقابل ليكشف عن نتيجة ما كان من أعمال الإنسان في الحياة الدنيا وحاله والمحل الذي سيكون عليه في الحياة الآخرة، فالمجاز في قوله: (مَن يَأْتِ رَبَّهُ) مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان، أي الحال والشأن والإجراء الذي كان عليه في الحياة الدنيا من الكفر وارتكاب المعاصي؛ فإنَّ النتيجة التي سيكون عليها في الآخرة هي (جَهَنَّمَ) المحل الذي سيكون فيه المجرم وهو (النَّار) في الآخرة.^(٦٢)

ويزيد تجاور المجاز المرسل (إِنَّهُم مِّن يَّاتِ) مع الطباق (لَا يَمُوتُ - وَلَا يَحْيَىٰ)

الصورة البيانية وضوحاً ودقة إذ يبين حال المجرم التي سيكون عليها، فهو (لَا يَمُوتُ) فيستريح من العذاب؛ لأنَّه إذا مات لا يحس بالعذاب في نار جهنم، ولكي يكون عذابه فيها متجدد لا ينتهي الحال التي هو صائر إليها،^(٦٣) ثم يبين الطرف الثاني من الطباق

(وَلَا يَحْيَىٰ)، أي لا يعيش حياة نافعة فريحة ينتفع بها في التَّعْمِيمِ، وانما حياة من العذاب والألم في نار جهنم العقاب الذي سيكون عليه في الآخرة بسبب ما كان عليه في الحياة الدُّنْيَا. (٦٤)

ثمَّ يؤكد تجاور التقابل في قوله: (رَبِّهِ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ) مؤمناً قد عمل الصَّالِحَاتِ فأولئك لهم الدَّرَجَاتُ العلام مع المجاز المرسل (مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ،

وَمَنْ يَأْتِيهِ) الحال التي كان عليها الإنسان في الحياة الدُّنْيَا والحال والمحل التي سيكون عليها في الآخرة، وبذلك تتجلى الصُّورَةُ البيانيَّةُ لتكشف عن حال المجرم، والمؤمن في الحياة الدُّنْيَا، والثَّوَابِ والعقاب، وانتصار الحق على الباطل، وفوز المؤمن وثوابه في الجَنَّةِ، وخسارة الكافر وعقابه في الآخرة. (٦٥)

ثانياً: صورة الاستعارة:

تعدُّ الاستعارة من الظواهر المتكونة من التَّركيب اللغوي المتجاور الذي يكشف عن جماليَّة الاستعمالات اللغويَّة ودلالاتها في النَّصِّ القرآني الكريم، إذ تقدَّم فيه الاستعارة صورة جديدة ترسم مشهد الجد والابتكار ويزيد في وصفها (عبد القاهر الجرجاني بأنها ((أمد ميداناً، وأشد افتتاناً، وأكثر جرياناً، وأعجب حسناً واحساناً، وأوسع سعة وأبعد غوراً... إنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ حتى تخرج من الصَّدْفَةِ الواحدة عدة من الدرر... والمعاني الخفية بادية جلية))، (٦٦) فهو يؤكد أنَّ اكتشاف هذه المعاني الخفية لا يبصرها عوام النَّاسِ الأصل فيها تقريب الشبه ويجاد مناسبة بين المستعار منه والمستعار إليه وأنَّ صورها تتعدد وتنفوت وتحفظ بصورٍ جمالية تتوفّر فيها الغرابة من وجه الشبه نفسه. (٦٧)

الاستعارة المكنية (التخيلية):*

الاستعارة المكنية التخيلية في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ (٥١)

(الدخان: ٥١)، تصوّر الاستعارة في قوله: (مَقَامٍ أَمِينٍ) المشهد المتقابل بين أعمال البر الصَّالِحَةِ في الحياة الدُّنْيَا والثَّوَابِ في الدار الآخرة للإنسان المؤمن الذي يتقي الله تعالى وهنا يجعل الباري عز وجل النَّقْوَى ميزان المفاضلة بين النَّاسِ، فالمقام يعني به مكان الإقامة في الدَّارِ الآخرة ويعني بها الجَنَّةُ والأمين يرتبط بصاحب النَّقْوَى، بمعنى أنَّ المتقين يسكنون في مكان آمن والأمن عكس الخيانة، فهو يصف هذا المكان بطريق الاستعارة وكأنَّه يصور (أنَّ المكان المخيف يخون صاحبه لما يلقي من المكاره فيه)؛ (٦٨) لأنَّ الأمن من أهم شروط المكان الجيد الذي يحظى به السَّاكِنُ بسلامة وامان بعيداً عن المكاره والمخاوف، وهذا هو حال الاطمئنان بالتَّعْمِيمِ الذي يؤكد تجاور حرف التَّحْقِيقِ والتَّكْيِيدِ في بداية الآية الكريمة في قوله: (إِنَّ) فهو ينتقل بوساطة التَّضَادِ والتَّعَابُلِ من وصف العذاب الأليم إلى وصف التَّعْمِيمِ للمتقين الذي وعد الله به عباده المتقين كما

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ ﴾ الانفطار: (١٣ - ١٤)، وهنا يسمى الإنسان التَّقِي براً؛ لأنه التزم بالبر والصدق إلى الله تعالى فأوفى له في الآخرة وهو ما يكشف عنه تجاور الفصل والوصل الذي يتم صورة المشهد حينما يتداخل مع التَّضاد؛ لأنَّ من مقتضيات الوصول اتفاق الجملتين الخبرية والإنشائية مع الاتصال والجامع بينهما التَّقابل. (٦٩)

الاستعارة التمثيلية*:

الاستعارة التَّمثيلية في قوله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾ (البقرة: ٢٥٦) ترسم الاستعارة التَّمثيلية صورة تمثيل ما يرى بالنظر للشيء المعلوم والدلالة عليه بمشهد محسوس يجري بوساطته تمثيل وتوضيح حال المؤمن الذي تمسك بحبل الايمان المتين إلى المتلقي، إذ يكشف تداخل التَّقابل مع الاستعارة عن صورة المؤمن والمشاهد المؤثرة والجميلة إلى الطرف الثاني أصحاب الباطل الذي استمروا فيه على ضلالتهم في الحياة الدُّنيا، إذ تفصح الاستعارة التَّمثيلية عن تشبيه حال المؤمن وثقته بالله تعالى حينما يتمسك بحبل الله الأمان والأمان من الوقوع في المكاره ودخول النَّاس فيها، وهذا ما توكده الاستعارة التَّمثيلية في قوله: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾، إذ يشير حرف التَّحقيق في قوله: ﴿فَقَدِ﴾ إلى تأكيد المعنى الذي تصوره الاستعارة التَّمثيلية وتجعل المتلقي يتشوق إليه وهو ما يعلن عنه التَّقابل في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِاللَّهِ﴾، إذ يكشف عن حال الكافر الذي تمسك بالضلالة وحال المؤمن الذي تمسك بحال الايمان والتَّقوى، بصورة بيانية يتداخل ويتمازج فيها البيان والبدیع. (٧٠)

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَرْبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ (لقمان: ٢٢)، وهنا يصور قوله: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾ شوق المتلقي إلى سماع نتيجة من يقوم بهذا العمل في الحياة الدُّنيا، إذ يتداخل التَّضاد مع الاستعارة التَّصريحية التي تعلن نتيجة المشهد في قوله: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ﴾، فإنَّ قوله: ﴿بِالْعُرْوَةِ﴾ استعارة تصريحية مع قوله: ﴿اسْتَمْسَكَ﴾ أو استعارة تمثيلية تمثَّل تشبيه (الهيئة العقلية المنتزعة من ملازمة الحق الذي لا يتحمل النقيض)؛ (٧١) وذلك لأنَّه ذكر طرف التَّشبيه الثابت بالأدلة والبراهين القطعية التي تلازم الهيئة العقلية الحسية المأخوذة من التمسك بدين الله تعالى والذي يُعَدُّ حبله المتين حينما تشبَّه اسلام الوجه إلى الله تعالى تمثيل لإفراد حال المؤمن المحسن الذي وكَّل أمره إلى الله تعالى

بأنه تمسك بالعروة الوثقى بحبل متين أمين لا ينقطع يعني الإخلاص إلى الله تعالى بالعمل الصالح في الحياة الدنيا، فهو يشبه ذلك بالشيء النافع الذي تحمد عاقبته، وهو حال المؤمن الذي يعمل في الحياة الدنيا إلى الآخرة فتكون العاقبة النتيحة، والنهاية التي تختم بها جميع الأمور، وترسم بها صورة الخاتمة المتمثلة في الثواب بالكرم الذي وعدهم به البارئ عز وجل في آخر الأمر في الدار الآخرة. (٧٢)

ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ

مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة: ٧ - ٨) ، إذ تنفي الاستعارة التمثيلية التي يتداخل معها التقابل والاستفهام الإنكاري من تشابه صورة الحالين، حال المؤمن الذي يمتلك نور الإيمان، وحال الكافر الذي لا يمتلك نور الإيمان فوق في الظلم والظلمات على سبيل الاستعارة التمثيلية، وتداخل التقابل والاستفهام الإنكاري معهما لكي يرسم جمالية وتوازن صورة المشهد المعبر عن قوة الدلالة في تأكيد الفرق بين الحالين. (٧٣)

المبحث الثالث: الصورة الكنائية.

تساير الكناية العرف والواقع الاجتماعي الأمر الذي جعلها تحظى باهتمام المتلقي بوصفها تمثل إعادة لعملية الفهم والتوضيح الذي تشترك فيه الحواس، وهي من أكثر الأساليب جذباً للمتلقى؛ لأنها قائمة على النظر والتأمل والخيال وتداعي المعاني وارتباطها بتفكير المتلقي وذاكرة اللغة حتى أنها ترسم في القرآن الكريم أداء المعنى الذهني المرادف كما يقول (عبد القاهر الجرجاني) أن الكناية تعبر عن إرادة ((المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن تجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوحي به إليه ويجعله دليلاً على)) (٧٤) المعنى الذي يراد إيصاله في صورة معبرة واضحة توحى بدقة المشهد بشكل مهذب يحمل الصورة المثالية كما هو حال صاحب النعمة (الجنة) في الحياة الدنيا الذي ورد في قوله تعالى:

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ (الكهف: ٣٥)، وحال

الندم في الآخرة ﴿وَأُحِيطَ بِشَرِّهِ فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ كَفْتِهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ

يَلَيْتَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ (الكهف: ٤٢) فهي لا تكتفي بتصوير المشهد وانما تزيده ثباتاً وتأكيداً لأهمية الأمر المراد إيصاله إلى المتلقي. (٧٥)

الكناية في آيات الثواب.

قوله تعالى: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (٣٤) إِنَّا أَنشَأْنَهُمْ إِنشَاءً﴾ (الواقعة: ٣٤ - ٣٥)، يعبر

اسم السورة الواقعة عن يوم القيامة، ثم تصف أصحاب اليمين أهل الجنة، وأصحاب الشمال أهل النار، إذ تصور الكناية حال أهل اليمين التي يتداخل معها التقابل ليصور حال أصحاب الأعمال الصالحة في الحياة الدنيا وما أعد لهم الله تعالى من نعيم الجنة ويكشف عنها تجاور الآيات الكريم حين ترسم الصورة البيانية بعضاً من نعيم الجنة

الذي تكشف عنه الكناية عن موصوف* في قوله: (**وَفُرْشٌ مَّرْقُوعَةٌ**)؛ لأنَّ العرب كانت تسمي المرأة فراشاً ولباساً ويأتي قوله: (**مَّرْقُوعَةٌ**) لبيان مكانة وعلو الاقدار في حسنهن وكمالهن ولما ((جرى ذكر الفراش وهي مما يُعَدُّ للاتكاء والاضطجاع وقت الرَّاحَة في المنزل يخطر بالبال بادئ ذي بدء مصاحبة الحور العين معهم في تلك الفرش فيشوق إلى وصفهن))،^(٧٦) ثُمَّ يؤكد وصفهن في قوله تعالى: (**إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً**) أي خلقاً جديداً وأبدع في هذا الخلق، أو أعيد نشأتهن إعادة الجمال والشباب؛ لأنَّ الإنشاء إعادة فيد خل الباربي عز وجل ((نساء المؤمنين اللَّائِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا أَزْوَاجاً لِمَن صَارُوا إِلَى الْجَنَّةِ ويشمل إيجاد نساء أنفأ يخلقن في الجنَّة لنعيم أهلها))،^(٧٧) كلما أتاهاُنَّ أزواجهن وجدوهن ابكاراً،^(٧٨) ثُمَّ يتم تجاور الكناية الأخرى الصُّورة البيانيَّة في قوله تعالى: (عرباً أتراباً) وهو أيضاً كناية عن موصوف بمعنى إعادة نشأة النساء في سن صغيرة، والعرب جمع عروب وهي المتحبية أو العاشقة إلى زوجها، والأتراب اللواتي يكون ميلادهن واحد وسن واحدة.^(٧٩)

ويؤكد ذلك الكناية عن موصوف في قوله تعالى: ﴿ **فِيهِنَّ قَصِيرَاتٌ الْظَّرْفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ**

﴿ **قَبْلَهُمْ وَلَا جَانَّةٌ** ﴾ (الرَّحْمَن: ٥٦)، فهي كناية عن العفة أي هنَّ عفيفات بقصر بصرهنَّ على أزواجهن فلا ينظرنَّ إلى غيرهم، ثُمَّ يأتي تجاور الكناية الأخرى في قوله: (**لَمْ يَطْمِئِنَّ**)، إذ يتداخل النفي مع الكناية عن صفة* وهي كناية الجماع أي لم يمسهنَّ أحد قبل ويجامعهن، وإنَّما هن ابكارٌ عذاري قد أشار الله تعالى إلى علو مكانة النساء العفيفات اللواتي أثاب الله تعالى بهنَّ أهل الجنَّة، ولعلنا نلمس في تخيير لفظ (لم يطمئنن) صيانة لمكانة المرأة وصوناً بعدم خدش حياؤها في هذا المقام وسواه في جميع المواضع التي ذكرت فيها المرأة.

الكناية في آيات العقاب.

قال تعالى: ﴿ **وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَسْئَلُ يَلَيْتِي أَنِّي كُنْتُ مَعَ الرُّسُلِ سَيِّئاً** ﴾ (الفرقان: ٢٧)

تصوّر الكناية في قوله: (**وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ**) حال الكفار حين يرون بوارق العذاب في الآخرة، إذ يتداخل التَّقابل مع الكناية فيكشف عن ثنائيَّة ضديَّة تمثل حال الكافر في الآخرة نتيجة أعماله السيئة في الحياة الدُّنيا وهو ما يؤكد تجاور التَّمني (**يَلَيْتِي**) مع الكناية حين تصوّر مشهد بصري لحال التَّدم والحسرة في أثناء عض الأنامل أو اليدين والبعض هو التَّد بالأسنان لتحقيق الألم والحسرة وما يلازمها كناية عن التَّدم وفوات الحال على ما فاتته من الحياة الدُّنيا.^(٨٠)

ومنه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْرُؤُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ سَوَّيْتُمْ الْأَرْضَ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ (النساء: ٤٢)، تأتي الكناية مرة أخرى لتؤكد حال الندم الذي سيكون عليه الكافر يوم القيامة ويتم صورة المشهد التّقابل بين حال المؤمن والكافر في الحياة الدّنيا والآخرة، إذ يؤكد ويتم تجاور (الفعل المضارع) (يَدْرُؤُ) مع الكناية (لَوْ سَوَّيْتُمْ الْأَرْضَ)، أي يعطي الفعل المضارع معنى الحب والتّمني مع الكناية التي يراد بها إفادة معنى المودود، أي يودون وداً أو يتمنون أمنيةً وهي صيرورتهم تراباً ولا يرون هذا العذاب المعبر عن الندم والخوف لأهل الأعمال السيئة، والكفر في الحياة الدّنيا، فهم يودون أو يفضلون عدم بعثهم مرة أخرى والبقاء بشكل مستوٍ مع الأرض لكي لا يروا العذاب.^(٨١)

وردت الكناية في مواطن عدّة تؤكد هذا الندم، والخوف، والخشية، وانكسار الرّأس وطأطأتها كما في قوله تعالى: ﴿حُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَمِرٌ﴾ (القمر: ٧)

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ (السّجدة: ١٢) وطأطأة الرّأس والخضوع والمذلة لله عز وجل ثمّ التّمني والدّعاء بالعودة إلى الحياة الدّنيا، وبذلك ترتبط الكناية بالحالة النفسيّة المحيطة بالمتلقي، فهي تمثّل الدليل والبرهان مع ما تثيره من تجاور أساليب الصورة البيانيّة المتعاقبة وتداخلها في النفس والوجدان من أثر كبير يمتاز بالدقة، والوضوح، والتركيز على الغاية الأساسيّة لها بأروع صور البيان وأكثرها جمالاً وتهذيباً.

الخاتمة

بعد أن تمّ البحث بحمد الله وفضله في رحلة قصيرة في سياق بعض نصوص الآيات الدالة على الثّواب والعقاب لكشف الدرر المكونة بوساطة تأمل عمق الصورة البيانيّة المتمثلة بالتجليات التجاوريّة والتداخليّة بين المظاهر البلاغيّة التي أوصلت البحث إلى جملة من النتائج التي يمكن اجمالها على النحو الآتي:

- ١- يتداخل التناسق الفني والغرض الديني لأجل إيضاح فكرة الموضوع وأهميته إلى المتلقي من حيث تنوع طريقة عرض الأساليب البلاغيّة بما يتلاءم مع طريقة عرض الموضوع والسياق العام للآيات الكريمة.
- ٢- يتناسق التّداخل والتّجاور والتّقابل للأساليب البلاغيّة المتعددة مع العواطف، والانفعالات، والخيال، في رسم صورة الاحداث وصور الحياة الآخرة وإبرازها بشكل جميل أو مؤثر يناسب جو المشهد.
- ٣- يسهم التّداخل والتّجاور والتّقابل في بيان صورتين متقابلتين الحياة الدّنيا والآخرة أي الحياة والموت، والموت والبعث، والنّعيم في الجنّة، أو العذاب في النّار.
- ٤- تكشف أنماط الصورة البيانيّة في أسلوب القرآن الكريم عن قوة التأثير في المجتمع وإيصال الرّسالة السّماوية إلى النّاس جميعاً بشكل واضح وبلغ يكسّف عن حرص العناية الإلهيّة في فهم

- الرسالة والفوز بالجنة، والنجاة من النار؛ فهو يخاطب العقل والقلب والوجدان في تعبير إلهي شامل يدخل إلى النفس فيبعث فيها الخشوع والتوجه إلى البارئ عز وجل.
- ٥- تتجلى أهمية الصورة البيانية في الأمر المهم الذي يحتاج إلى تفسير وتوضيح؛ لأنّ توظيف المقابلة المجازية بين حال المؤمن والكافر في اليوم تفسّر تلك الحال بمزية فنية توضح عواقب وخيمة وحاسمة للكافرين كما تجسد حال المؤمنين في سرور وحبور وهكذا إذ إنّ الأعمال بخواتمها.
- ٦- تتوافق الصورة البيانية مع الصورة الذهنية؛ لأنّ أنماط وأساليب الصورة البيانية تصوّر المشهد الذي ترسمه الصورة الذهنية أو تتكون في الذهن صورته، فالصورة الذهنية تكشف عن المعنى المراد تصويره القائم على العقل، أو الحس، أو الخيال.
- ٧- يمثّل تجاوز الأساليب البلاغية وتداخلها في سياق الصورة البيانية لآيات الثواب والعقاب الاحاطة بجميع جوانب وألوان الصورة الذهنية التي ترسم صورة المشهد والمعنى المراد إيصاله إلى المتلقي.
- ٨- تؤكد أنماط الصورة البيانية المتداخلة والمتجاورة اتصال معنى الصورة الذهنية المعبرة عن الواقع، والبيئة، والمجتمع، ومشاهد الآخرة. إذ يكون اثبات المعنى لا بذكر اللفظ الدال عليه وإنما بمعنى مرادف أو مشابه للدلالة على المعنى بوضوح.
- ٩- يعدّ تنوع الأساليب البلاغية للصورة البيانية مصدر رحمة وحرصاً من الله تعالى يوضّح فيها صورة الثواب والعقاب في الآخرة لعباده المؤمنين، وأهل الضلال عن طريق الحق مقابل رسم صورة الأعمال الصالحة، والسيئة في الحياة الدنيا.

Conclusion :

This search shed light on a short trip in the context of some texts of verses indicative of reward and punishment to reveal the hidden lessons through reflection on the depth of the graphic image represented by the contiguous and overlapping manifestations between the rhetorical manifestations, which led the search to a number of results that can be summarized as follows:

- 1-The artistic context overlaps and religious purpose in order to clarify the idea of the topic and its importance to the recipient in terms of the variety of presentation of rhetorical methods in accordance with the presentation of the topic and the general context of the verses.
- 2- The overlap, juxtaposition And meet of multiple rhetorical styles harmonizes with emotions, emotions, and imagination, in drawing a picture of events and images of the afterlife and highlighting them in a beautiful or touching way that suits the atmosphere of the scene.
- 3- The overlap, juxtaposition and encounter contribute to the statement of two opposite images of the life of this world and the hereafter, i.e. life and death, death and resurrection, Bliss in Paradise, or torment in Fire.
- 4- Reveal The patterns of image Charts in the style of the Holy Quran reveal the power of influence in society and the delivery of the heavenly message to all people in a clear and eloquent manner reveals the keenness of divine providence in understanding the message and winning Paradise, and

surviving the fire; it addresses the mind, heart and conscience in a comprehensive divine expression that enters into the soul, sending reverence and turning to the Almighty.

5- The importance of the graphic image is manifested in the important thing that needs to be explained and clarified, because the use of the metaphorical interview between the situation of the believer and the unbeliever on the day explains that situation with an artistic advantage that illustrates serious and decisive consequences for unbelievers, as well as the situation of believers in pleasure and love, and so on, As well as putting believers in pleasure, love, etc., he also works with their rings.

6- the graphic image corresponds to the mental image; because the patterns and methods of the graphic image depict the scene drawn by the mental image or its image is formed in the mind, the mental image reveals the meaning to be depicted based on reason, sense, or imagination.

7-the juxtaposition of rhetorical methods and their overlap in the context and the statement image of the verses of reward and punishment represents taking into account all aspects and colors of the mental image that paints the picture of the scene and the meaning to be conveyed to the recipient.

8- Overlapping and adjacent graphic image patterns emphasize the connection of the meaning of the expressive mental image of reality, the environment, society, and scenes of the after life. The proof of the meaning is not by mentioning the word that indicates it, but in a synonymous or similar sense to indicate the meaning clearly.

9- the variety of rhetorical methods of the graphic image is a source of mercy and keenness from Allah Almighty in which he clarifies the image of reward and punishment in the Hereafter For His faithful servants, and the people of error through the truth in exchange for drawing the image of good deeds, and bad in this life.

الهوامش :

(١) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ) ، ت: عبد الله علي الكبير، د. محمد أحمد وهاشم الشالي، دار المعارف، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣م: مادة (صور).

(٢) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط١٠، عمان، ١٩٨٧م: ٥، ٤١١.

(٣) ينظر: فنون التصوير البياني، د. توفيق الفيل، ذات السلاسل، ط١، الكويت، ١٩٨٧م: ٢٣، ٨٣.

(٤) ينظر: الصورة الأدبية، د. صلاح الدين عبد التواب، ط١، نوبار للطباعة، مصر، ١٩٩٥م: ١، ٥، ٦.

(٥) ينظر: أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم، د. محمد حسين علي، دار المؤرخ العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٩م: ٦-٨.

- (٦) ينظر: في الصُّورة الشَّعرية دراسة شعر الحبس في تراث المشرق العربي، د. صلاح حنفي، مكتبة دار العلوم الفيوم، ط٢، مصر، ٢٠٠٦م: ١٩، ٢٠.
- (٧) المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصبهاني، الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ): محمد سيد كيلاني، مطبعة البابي الحلبي، د. ط، القاهرة، ١٩٦١م: ٦٩.
- (٨) ينظر: البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت: ٢٥٥هـ)، ت: حسن السندي، المطبعة الرحمانية، د. ط، القاهرة، ١٩٣٢م: ٧٧/١ - ٧٨. وينظر، النكت في اعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، الرماني أبو الحسن علي بن عيسى (ت: ٣٨٦هـ)، ت: د. محمد خلف، د. محمد زغول، دار المعارف، د. ط، القاهرة، ١٩٧٦م: ٧٦، ١٠٧.
- (٩) معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة، كامل المهندس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م: ٢٢٦، ٢٢٧، وينظر: دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، (ت ٤٧١هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، القاهرة، ٢٠٠٠م: ٤.
- (١٠) نظرية الأدب، رينية ويليك، أوستن وارين، ترجمة: محي الدين صبحي: د. حسان الخطيب، مطبعة خالد الطرايبشي، ط٣، ١٩٧٢م: ٢٣٩٠ - ٢٤٠.
- (١١) ينظر: الصُّورة وصورة القراءة، سي دي لويس، ترجمة: أحمد نصيف الجنابي وآخرون، دار الرشد، ط١، العراق، ١٩٨٢م: ٢١.
- (١٢) ينظر: الشعرية، تود روف، ترجمة شكري المخوت ورجاء سلامة، دار توبقال، ط١، المغرب، ١٩٧٨م: ٢١، أحكام التجاور: محمد كامل حسن، الوحدة للطباعة، د. ط، سوريا، ١٩٩٩م: ٦٧.
- (١٣) ينظر: البنيوية والنقد الأدبي، جيرار جينيت، الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٠م: ٤٧، التناص والتجاور وانضغاط الزمان والمكان، دار توفال، د. ط، المغرب، ٢٠٠١م: ٥٧. نظرية الأدب: ١١، أسلوبية التجاور البلاغي في القرآن الكريم، منير مصطفى عبد الكريم، (أطروحة دكتوراه)، قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى، العراق، ٢٠١٩م: ٢ - ١٦.
- (١٤) ينظر: آليات التداخل في النص، د. وليد منير، دار الاستثمارات الثقافية، مصر، ١٩٩٢م: ٧٤، التمثيل البصري بين الادراك وانتاج المعنى، الكلمة للنشر، د. ط، المغرب، ١٩٩٨م: ٣٤، صور البر في التعبير القرآني- دراسة في التداخل البلاغي، د. منير مصطفى عبد الكريم مهدي، بحث منشور، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد (٧٠٩٠)، العراق، ٢٠٢٢م: ٣.
- (١٥) ينظر: الصُّورة ونماذجها في إبداع أبي نؤاس، ساسين سيموت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، لبنان، ١٩٨٢م: ٢٠.
- (١٦) الصُّورة الفنية في النَّقد الشَّعري، دراسة في النَّظرية والتَّطبيق، دار العلوم للطباعة والنَّشر، ط١، الأردن، ١٩٨٤م: ١٠.
- (١٧) ينظر: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، د. صلاح فضل، دار الشروق، ط١، مصر، ١٩٩٨م: ٣٣٥، وينظر: الصُّورة والبناء الشعري، د. محمد حسن عبدالله، دار المعارف، مصر، د. ت.
- (١٨) ينظر: ديوان امرئ القيس، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، ط٢، بيروت، ٢٠٠٤م: ٤٨ - ٥١، وينظر: البديع، أبو العباس عبدالله بن المعتز، تحقيق: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.
- (١٩) ينظر: الكامل في اللغة الأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، دار الفكر العربي، ط٣، القاهرة، ١٩٩٧م: ٢٠٠، وينظر: فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب، د. فتحي عبد القادر فريد، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط١، الكويت، ١٩٩٩م: ٦٧، وينظر: دراسات في النَّقد والبلاغة: ١٢٧.
- (٢٠) الصورة الأدبية: ٤٤، ٤٣.

- (٢١) ينظر: التلخيص في علوم البلاغة، الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت ٥٧٣٩هـ)، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ط٤، مصر، ١٩٠٤م: ٢٤٣-٢٥٩.
- (٢٢) لسان العرب: مادة (شبه).
- (٢٣) النكت في اعجاز القرآن، ثلاث رسائل في اعجاز القرآن: ٧٤.
- (٢٤) ينظر: التلخيص في علوم البلاغة، ٢٤٣-٢٥٩.
- (٢٥) البلاغة فنونها وأفانها: ٥٦.
- (١) التحرير والتثوير، محمد الطاهر بن محمد بن الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، ط١، تونس، ١٩٨٤م: ٢٩٧/٢٧.
- (٢٧) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، ط٤، دمشق، ١٤١٨هـ: ٢٠٥/٢٩.
- (٢٨) إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣هـ)، دار ابن كثير، ط٤، بيروت، ١٤١٥هـ: ٢٦٩/٨.
- (٢٩) ينظر: التحرير والتثوير، ٤٣٨/٢٩، الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٠٥/٢٩.
- (٣٠) الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٠٦/٢٩، وينظر: لسان العرب: مادة (شمر).
- (٣١) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٠٥/٢٩.
- (٣٢) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، د. ط، العراق، ١٩٨٣م: ٢/ ١٨٠.
- (٣٣) ينظر: لسان العرب: مادة (جوز).
- (٣٤) ينظر: أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ط١، القاهرة، ١٩٩١م: ٣٦٥.
- (٣٥) أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم: ٣٩.
- (٣٦) البلاغة فنونها وأفانها علم البيان والبدیع: ١٢٨، وينظر: أحسن الصياغة في حليّة البلاغة، عبدالله الفرهادي الواعظ، مطبعة سلمان الاعظمي، ط١، بغداد، ١٩٦٧م: ١٣.
- (٣٧) التصوير المجازي أنماطه ودلالاته في مشاهد يوم القيامة، د. إياد عبد الودود عثمان الحمداني، دار الشؤون الثقافية، ط١، بغداد، ٢٠٠٤م: ١١.
- (٣٨) ينظر: علم البيان دراسة تحليلية لمسائل علم البيان، د. بسيوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط٤، القاهرة، ٢٠١٥م: ١٣١-١٣٢.
- (٣٩) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٨٣/١.
- (٤٠) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: ٢٨٤ - ٢٨٦.
- (٤١) ينظر: التحرير والتثوير: ٣٥١/١.
- (٣) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، ١٤٠٧هـ: ١٠٤/١.
- (٤٢) البلاغة فنونها وأفانها: ٥٦.
- (٤٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٥/١.
- (٤٥) الوسيط، محمد سيد طنطاوي، موقع التفاسير، <http://www.altafsir.com>، (د. ت): ٤٥.
- (٤٦) الجامع الصغير، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، د. ط، دار الفكر للطباعة، بيروت، ٩١١هـ: ٧٦١٤.
- (٤٧) ينظر: التحرير والتثوير: ٣٠٤/١٤.
- (٤٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٤/١٤.

- (٤٩) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: ١٧٣/١، البلاغة فنونها وأفانها: ١٧٢.
- (٥٠) ينظر: صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للنشر، ط١، القاهرة، ١٩٩٧م: ١٣٧/٢.
- (٥١) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٤٠٢/١٤.
- (٥٢) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الزباط بن علي بن ابي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط١، القاهرة، (د.ت): ٢٦٥/١١.
- (٥٣) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: ٢٦٤/٣٠.
- (٥٤) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤٠٤/١٠، الوسيط: ٤٤٥٩.
- * الاستعارة التبعية وهي ((أن لا يكون معنى التشبيه داخلاً دخولاً أولياً وتكون في الأفعال والصفات والحروف))، معجم المصطلحات البلاغية: ١٥١/١.
- (٥٥) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: ١٥٠/١.
- (٥٦) الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٧٠/٤.
- (٥٧) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ١٦/٢.
- (٥٨) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٣٩١ - ٣٩٢.
- (٥٩) ينظر: صفوة التفاسير: ٢٠١/١.
- (٦٠) ينظر: التحرير والتنوير: ٤٣/٤، معجم المصطلحات البلاغية: ٢٩٤/١.
- * ويكون بذكر عدة أشياء ثم يذكر لكل منها ما يناسبه ويتصل به، ينظر: البلاغة فنونها وأفانها: ٢٩٤.
- (٦١) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ١١٧/٢.
- (٦٢) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٧٦/٣، الوسيط: ٢٨٤٢.
- (٦٣) ينظر: تفسير حقي، موقع التفاسير، <http://www.altafsir.com>: ١٥٣/٢٨.
- (٦٤) ينظر: تفسير أطفيش- إياضي، موقع التفاسير، <http://www.altafsir.com>: ١١٩/٦.
- (٦٥) ينظر: صفوة التفاسير: ٢٢١/٢، إعراب القرآن وبيانه: ٢٥٣/٦.
- (٦٦) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ط١، القاهرة، ١٩٩١م: ٤٣-٤٢.
- (٦٧) ينظر: الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي الجرجاني محمد أبو الفضل، مطبعة الحلبي، ط٤، دمشق، د.ت: ٤٢٩.
- * الاستعارة المكنية التخيلية هي ((أن يكون المشبه المتروك شيئاً وهمياً محضاً لا تحقق له إلا في مجرد الوهم))، ينظر: مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٩٨٧م: ٣٧٣/١.
- (٦٨) الجدول في إعراب القرآن الكريم: ١٣٧/٢٥.
- (٦٩) ينظر: التحرير والتنوير: ١٨٢/٣٠، إعراب القرآن وبيانه: ٤٠٤/١٠، معجم المصطلحات البلاغية: ١١٧/٣.
- * هي اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه باكثر من امر، ينظر: معجم المصطلحات البلاغية: ١٥٦/١.
- (٧٠) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٦/٣، الكشاف: ٢٩٩/١.
- (٧١) الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٨/٣.
- (٧٢) ينظر: التحرير والتنوير: ١٧٦/٢١.
- (٧٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤٩٥/٢٩.

- (٧٤) دلائل الإعجاز: ٦٦.
- (٧٥) ينظر: فنون التصوير البياني: ٢٨٤، الكناية محاولة لتطوير الإجراء النقدي، د. إياد عبد الودود عثمان الحمداني، ط٢، مطبعة جامعة ديالى، العراق، ٢٠١٠م: ١٧، ١٨، الصورة الأدبية في القرآن الكريم: ٧٠، ٧١.
- * وفيها ((نذكر الصفة والنسبة ولا نذكر الموصوف المكنى عنه))، البلاغة فنونها وأفانها: ٢٥٠.
- (٧٦) التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ: ٣٠٠/٢٧.
- (٧٧) إعراب القرآن وبيانه: ٤٣٣/٩.
- (٧٨) ينظر: التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ: ٣٠٠/٢٧.
- (٧٩) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤٣٣/٩.
- * وفيها ((نذكر الموصوف وتنسب له صفة، ولكنك لا تريد هذه الصفة وإنما تريد لازمها))، البلاغة فنونها وأفانها: ٢٤٥.
- (٨٠) ينظر: التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ: ١٢/١٩، الكناية محاولة لتطوير الإجراء النقدي: ٤١.
- (٨١) ينظر: الكشاف: ٥١١/١، صفة التفسير: ٢٥٠/١.
- المصادر والمراجع:**

١. القرآن الكريم
٢. أحسن الصياغة في حلية البلاغة، عبدالله الفرهادي الواعظ، مطبعة سلمان الاعظمي، ط١، بغداد، ١٩٦٧م.
٣. أحكام التجاور: محمد كامل حسن، الوحدة للطباعة، د. ط، سوريا، ١٩٩٩م.
٤. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت ٥٤٧هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ط١، القاهرة، ١٩٩١م.
٥. أسلوبية التجاور البلاغي في القرآن الكريم، منير مصطفى عبد الكريم مهدي الجنابي، (أطروحة دكتوراه)، قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة ديالى، العراق، ٢٠١٩م.
٦. أصول البيان العربي في ضوء القرآن الكريم، د. محمد حسين علي الصغير، دار المؤرخ العربي، ط١، بيروت، ١٩٩٩م.
٧. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣هـ)، دار ابن كثير، ط٤، بيروت، ١٤١٥هـ.
٨. آليات التداخل في النص، د. وليد منير، دار الاستثمارات الثقافية، مصر، ١٩٩٢م.
٩. البديع، أبو العباس عبدالله بن المعتز، تحقيق: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.
١٠. البلاغة فنونها وأفانها علم البيان والبديع، د. فضل حسن عباس، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط١٠، عمان، ١٩٨٧م.
١١. النبوية والنقد الأدبي، جيرار جينيت، الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٠م.
١٢. البيان والتبيين، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت: ٢٥٥هـ)، ت: حسن السندي، المطبعة الرحمانية، د. ط، القاهرة، ١٩٣٢م.
١٣. التَّحْرِيرِ وَالتَّنْوِيرِ، محمد الطَّاهِرِ بن محمد بن محمد بن الطَّاهِرِ بن عاشور التُّونِسِيِّ (ت: ٥٣٩٣هـ)، الدَّارِ التُّونِسِيَّةِ للنَّشْرِ، ط١، تونس، ١٩٨٤م.
١٤. التَّصْوِيرِ المَجَازِيِّ أُنْمَاطِهِ وَدَلَالَاتِهِ فِي مَشَاهِدِ يَوْمِ القِيَامَةِ، د. إياد عبد الودود عثمان الحمداني، دار الشُّوْنِ الثقافية، ط١، بغداد، ٢٠٠٤م.
١٥. تفسير أطفيش- إباضي، موقع التفسير، <http://www.altafsir.com>.

١٦. تفسير حقي، موقع التفاسير، <http://www.altafsir.com>.
١٧. التلخيص في علوم البلاغة، الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ)، ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ط١، مصر، ١٩٠٤م.
١٨. التمثيل البصر بين الادراك ونتاج المعنى، الكلمة للنشر، د. ط، المغرب، ١٩٩٨م.
١٩. التناص والتجاوز وانضغاط الزمان والمكان، دار توفال، د. ط، المغرب، ٢٠٠١م.
٢٠. الجامع الصغير، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، د. ط، دار الفكر للطباعة، بيروت، ٩١١هـ.
٢١. الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار الرشيد، ط٤، دمشق، ١٤١٨هـ.
٢٢. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، (ت ٤٧١هـ) تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، القاهرة، ٢٠٠٠م.
٢٣. ديوان امرئ القيس، عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، ط٢، بيروت، ٢٠٠٤م.
٢٤. الشعرية، تود روف، ترجمة شكري المبخوت ورجاء سلامة، دار توبقال، ط١، المغرب، ١٩٧٨م.
٢٥. صفة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للنشر، ط١، القاهرة، ١٩٩٧م.
٢٦. صور البر في التعبير القرآني- دراسة في التداخل البلاغي، د. منير مصطفى عبد الكريم مهدي، بحث منشور، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد (٨٧)، العراق، ٢٠٢٢م.
٢٧. الصورة الأدبية، د. صلاح الدين عبد التواب، ط١، نوبار للطباعة، مصر، ١٩٩٥م.
٢٨. الصورة الفنية في النقد الشعري، دراسة في النظرية والتطبيق، دار العلوم للطباعة والنشر، ط١، الأردن، ١٩٨٤م.
٢٩. الصورة والبناء الشعري، د. محمد حسن عبدالله، دار المعارف، مصر، د.ت.
٣٠. الصورة وصورة القراءة، سي دي لويس، ترجمة: أحمد نصيف الجنابي وآخرون، دار الرشيد، ط١، العراق، ١٩٨٢م.
٣١. الصورة ونماذجها في إبداع أبي نواس، ساسين سيموت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، لبنان، ١٩٨٢م.
٣٢. علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، د. صلاح فضل، دار الشروق، ط١، مصر، ١٩٩٨م.
٣٣. علم البيان دراسة تحليلية لمسائل علم البيان، د. بسبوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط٤، القاهرة، ٢٠١٥م.
٣٤. فنون البلاغة بين القرآن وكلام العرب، د. فتحي عبد القادر فريد، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط١، الكويت، ١٩٩٩م.
٣٥. فنون التصوير البياني، د. توفيق الفيل، ذات السلاسل، ط١، الكويت، ١٩٨٧م.
٣٦. في الصورة الشعرية دراسة شعر الحبس في تراث المشرق العربي، د. صلاح حنفي، مكتبة دار العلوم الفيوم، ط٢، مصر، ٢٠٠٦م.
٣٧. الكامل في اللغة الأدب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، دار الفكر العربي، ط٣، القاهرة، ١٩٩٧م.
٣٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، ط٣، بيروت، ١٤٠٧هـ.
٣٩. الكناية محاولة لتطوير الإجراء النقدي، د. إياد عبد الودود عثمان الحمداني، ط٢، مطبعة جامعة ديالى، العراق، ٢٠١٠م: ١٧، ١٨، الصورة الأدبية في القرآن الكريم.

٤٠. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، ت: عبد الله علي الكبير، د. محمد أحمد وهاشم الشالي، دار المعارف، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٤١. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، د. ط، العراق، ١٩٨٣م.
٤٢. معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة، كامل المهندس، ط٢، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م.
٤٣. مفتاح العلوم ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، ط٢، بيروت، ١٩٨٧م.
٤٤. المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصبهاني، الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ): ت: محمد سيد كيلاني، مطبعة البابي الحلبي، د. ط، القاهرة، ١٩٦١م.
٤٥. نظرية الأدب، رينية ويليك، اوستن وارين، ترجمة: محي الدين صبحي: د. حسان الخطيب، مطبعة خالد الطرابيشي، ط٣، ١٩٧٢م.
٤٦. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الزباط بن علي بن ابي بكر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط١، القاهرة، (د. ت).
٤٧. النكت في اعجاز القرآن ضمن ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، الرماني أبو الحسن علي بن عيسى (ت: ٣٨٦هـ)، ت: د. محمد خلف، د. محمد زغلول، دار المعارف، د. ط، القاهرة، ١٩٧٦م.
٤٨. الوساطة بين المتنبّي وخصومه، القاضي الجرجاني محمد أبو الفضل، مطبعة الحلبي، ط٤، دمشق، د. ت.
٤٩. الوسيط، محمد سيد طنطاوي، موقع التفاسير، <http://www.altafsir.com>، (د. ت).

Sources and references:

1. The Holy Quran
2. The best wording in the ornament of rhetoric, Abdullah Al-Farhadi the preacher, Salman Al-Azami press, i. 1, Baghdad,1967 ad.
3. Overtaking provisions : Mohamed Kamel Hassan, unity printing, d. I, Syria,1999 ad .
4. Secrets of eloquence, Abdul Qahir Al-Jurjani (d471h), the investigation of Mahmoud Mohammed Shaker, Al-Madani press, i.1, Cairo, 1991 ad.
5. The stylistics of rhetorical juxtaposition in the Holy Quran, Mounir Mustafa Abdul Karim Mahdi al-Janabi, (PhD thesis), Department of Arabic language/ faculty of education for Humanities/ University of Diyala, Iraq, 2019 ad.
6. The origins of the Arabic statement in the light of the Holy Quran, D. Mohammed Hussein Ali Al-Saghir, House of the Arab historian,i, 1, Beirut,1999 ad.
7. The expression of the Quran and its statement, Muhyiddin bin Ahmed Mustafa Darwish (D. 1403 Ah), Dar Ibn Kathir, i, 4, Beirut, 1415 Ah.
8. Mechanisms of interference in the text, D. Walid Mounir, House of cultural investments, Egypt,1992 ad.

9. Al-Badie, Abu Al-Abbas Abdullah bin Al-Mu'tazz, investigation: Dr. Mohammed Abdel Moneim Khafaji, House of generation, i ,1, Beirut, 1990 ad.
10. Eloquence is her art and her art is the science of statement and the creative, D. Fadl Hassan Abbas, al-Furqan publishing and distribution House, i. 10, Amman, 1987 ad.
11. Structuralism and literary criticism, Geerar Genet, Arabic Thought, Beirut,1990 ad.
12. Statement and explanation, Al-jahiz, Abu Othman Amr ibn Bahr (d: 255 Ah), t: Hassan al-sindoubi, Al-Rahmani printing press, D. I, Cairo, 1932 ad.
13. Liberation and enlightenment, Mohamed eltaher Ben Mohamed Ben Mohamed Ben Mohamed Ben Eltaher Ben Ashour eltounsi (d.1393 Ah), Tunisian publishing house, i. 1, Tunis, 1984 ad.
14. Metaphorical depiction, its patterns and connotations in the doomsday scenes, D. Iyad Abdul Wadud Othman al-Hamdani, House of Cultural Affairs, i1, Baghdad,2004 ad.
15. Tafsir atfesh-Ebadi, Tafsir website, <http://www.altafsir.com> .
16. haqiy interpretation, a site of interpretations, <http://www.altafsir.com>.
17. Summary in the sciences of rhetoric, Imam Jalal al-Din Muhammad Bin Abdul Rahman, known as the Khatib al-Qazwini (d.739 Ah), set and explained by him: Abdul Rahman Al-barqouqi, House of Arab Thought, i. 1, Egypt, 1904 ad.
18. Visual representation between perception and the production of meaning, The word publishing, d. I, Morocco,1998.
19. Intertextuality, juxtaposition and compression of time and space, Dar tufal, D. I, Morocco, 2001 ad.
20. The small mosque, Jalal al-Din Abdul Rahman Al-Suyuti, d. I, Dar Al Fikr for printing, Beirut, 911h.
21. The table is in the expression of the Holy Quran, Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (d: 1376 Ah), Dar Al-Rashid, i 4, Damascus, 1418 Ah.
22. Signs of miracles, Abdel Qaher Al-gurjani, (d.471h) investigation: Mahmoud Mohamed Shaker, Al-Khanji library for printing, publishing and distribution, i. 3, Cairo, 2000 ad.
23. Diwan of Amer al-Qais, Abdel Rahman Al-mustawi, Dar Al-marefa, i 2, Beirut, 2004.
24. the Poetics, Todd Ruf, translation of Shukri al-Mabkhout and Raja salama, Dar Toubkal, i. 1, Morocco,1978 ad.
25. Safwa Al-Tafsir, Mohammed Ali Al-Sabouni, Al-Sabouni publishing house, i. 1, Cairo,1997 ad.

26. Images of righteousness in Quranic expression - a study in rhetorical interweaving, D. Munir Mustafa Abdul Karim Mahdi, research publication, Diyala Journal for humanitarian research, issue (87), Iraq, 2022 ad.
27. The literary portrait, d. Salah el Din Abdel Tawab,i 1, Nubar printing, Egypt,1995 ad.
28. The artistic image in poetic criticism, a study in theory and practice, Dar Al-Uloom for printing and publishing, i.1, Jordan, 1984 ad.
29. Image and poetic construction, D. Mohammed Hassan Abdullah, Maarif House, Egypt, D.T: 19.
30. Photo and image of reading, CD Lewis, translated by: Ahmed Nssif al-Janabi and others, Dar Al-Rashid, i. 1, Iraq, 1982 ad.
31. The photo and its models in the creativity of Abi NOAs, Sassine simout, University Foundation for studies and publishing, i1, Lebanon, 1982 ad.
32. The science of Method, its principles and procedures, Dr. Salah Fadl, Dar El Shorouk, i1, Egypt, 1998 ad.
33. Manifestology an analytical study of the issues of manifestology, D. Bassiouni Abdel Fattah Fayoud, El Mokhtar publishing and distribution Foundation, i ,4, Cairo,2015 ad.
34. The arts of rhetoric between the Qur'an and the speech of the Arabs, D. Fathi Abdulkader Farid, Dar Al-brigade for publishing and distribution, i 1, Kuwait,1999 ad.
35. statement Imaging arts , D. Tawfiq Al-Fil, with chains, i1, Kuwait,1987 ad.
36. In the poetic image, the study of the poetry of confinement in the heritage of the Arab Mashreq, Dr. Salah Hanafi, Dar Al-Uloom Fayoum library, i. 2, Egypt, 2006 ad.
37. Al-Kamil in the language of literature, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid Al-mabared (d. 285h), Dar Al-Fikr Al-Arabi, i.3, Cairo, 1997 ad.
38. The scout about the facts of the mysteries of the download, Mahmoud bin Omar bin Ahmed zamakhshari Jarallah (d538h), the House of the Arabic book, i 3, Beirut, 1407h.
39. Metonymy an attempt to develop a monetary procedure, d. Iyad Abdul Wadud Othman al-Hamdani, i. 2, Diyala University Press, Iraq, 2010: 18,17, the literary image in the Holy Quran.
40. The tongue of the Arabs, Muhammad Bin Makram bin Ali Jamal al-Din ibn Mansur Al-Ansari (d711h), t: Abdullah Ali al-Kabir, d. Mohamed Ahmed and Hashem elshaly, Maarif House, i 1, Cairo,2003 ad.

41. Glossary of rhetorical terms and their development by D. Ahmed is wanted, Iraqi scientific complex press, D. I, Iraq, 1983 ad.
42. Glossary of Arabic terms in language and literature, Magdy Wahba, Kamel Mohandes, i2, Lebanon library, Beirut, 1984 ad.
43. The key to science, Yusuf ibn Abi Bakr ibn Muhammad ibn Ali al-Sakaki al-Khwarizmi Al-Hanafi Abu ya'qub (d626h), investigation: Naim Zarzour, House of scientific books, i.2, Beirut, 1987 ad.
44. Vocabulary in the Qur'an Gharib, al-Ragheb Al-asbhani, al-Husayn ibn Muhammad (d502h) t: Muhammad Sayyid Kilani, Al-Babi al-Halabi press, d. i, Cairo, 1961 ad.
45. The theory of literature, Renee Willick, Austin Warren, translation: Mohieddin Sobhi: Dr. Hassan al-Khatib, Khaled al-Tarabishi press, Vol. 3, 1972 ad.
46. Organize the Durar according to the verses and surahs, Ibrahim Bin Omar Bin Hassan Rabat bin Ali Bin Abu Bakr al-Baqai (d885h), Islamic Book House, i1, Cairo, (d. t).
47. nkt in the miracle of the Qur'an are among three messages in the miracle of the Qur'an, rumani Abu al-Hassan Ali ibn Isa (d: 386 ah), d: D. Mohammed Khalaf, Dr. Mohammad Zaghoul, House of knowledge, d. I, Cairo, 1976 ad.
48. Mediation between Al-mutanabi and his opponents, judge Al-jurjani Muhammad Abu al-Fadl, al-Halabi press, i,4, Damascus, d.T.
49. The mediator, Mohammed Sayed Tantawi, the site of interpretations, <http://www.altafsir.com>, Dr. C).